

أثر استراتيجيات التعلم بالعمل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستبقائها في مادة الاجتماعيات

م.م. رغد حمدان عبد الرسيهماوي

الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافيا

raghadhamdan1990@uomustansiriyah.edu.iq

07710218804

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى إظهار أثر استراتيجيات التعلم بالعمل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستبقائها في مادة الاجتماعيات، حيث تم اعتماد المنهج التجريبي واختيار عينة البحث مؤلفة من (60) طالبة، تم توزيعهم على مجموعتين: الأولى تجريبية تكونت من (30) طالبة تم تدريسهم وفق استراتيجية التعلم بالعمل، والثانية ضابطة تكونت أيضاً من (30) طالبة تم تدريسهم وفق الطريقة الاعتيادية. تم بناء أداة البحث المتمثلة في اختبار اكتساب المفاهيم المؤلف من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبعد انتهاء الاختبار والتجربة تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة التي أظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية وفقاً لاستراتيجيات التعلم بالعمل ومتوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي يدرسن المادة نفسها وفقاً للطريقة التقليدية.

تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات أهمها أن استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل له أثر في رفع مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها. كما تم وضع عدد من التوصيات أهمها تعميم استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل على مراحل تعليمية أخرى ومواد دراسية أخرى، بالإضافة إلى التوسع في إجراء الأبحاث والدراسات حول استراتيجيات التعلم بالعمل.

الكلمات المفتاحية: الأثر، استراتيجية التعلم بالعمل، الاكتساب، الاستبقاء.

الفصل الأول/التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يشهد العالم في العصر الحالي اهتماماً كبيراً بتطوير المناهج التعليمية، الأمر الذي ينعكس تطوراً وتنوعاً في الطرائق والأساليب المتبعة وحتى في الاستراتيجيات التعليمية لتشويق المتعلمين وتحفيزهم للتعلم والبحث والتقصي، بعيداً عن السرد والتلقين. لذلك أصبح من الضروري أن تتطور العملية التربوية والتعليمية لتواكب التغيرات الحالية، وأن تتبنى طرائق التدريس الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام، والجغرافية بشكل خاص، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التعليمية في المجالات المعرفية، الوجدانية، والمهارية، التي تسهم في إعداد مواطن قادر على التفكير بشكل واع، ومؤهل لمواجهة التحديات والتطورات التي يمر بها المجتمع (السليتي، 2008: 8)، ولكن كيف يمكننا مواكبة هذا التحدي في ظل استمرار هيمنة أساليب التدريس التقليدية في معظم مدارسنا، حيث أظهرت نتائج دراسات كل من (الكعبي، 2002) و (الكبيسي، 2012) أن الطلاب يواجهون صعوبة في دراسة مادة الجغرافية، ويعود ذلك غالباً إلى ضعف الاهتمام بالمادة وأساليب تدريسها، وليس بسبب طبيعتها بحد ذاتها، مما جعلها تبدو غير جذابة في نظر الطلاب، وترى الباحثة أن أحد أسباب هذا الضعف أيضاً يعود إلى الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس المواد، إلى جانب افتقار طرائق التدريس إلى العناصر الحديثة التي تواكب التطورات التعليمية، وقد عزت دراسة الموسوي (الموسوي، 2020) هذا القصور إلى عدة عوامل، أبرزها قلة الموارد اللازمة لتنفيذ أساليب التدريس الحديثة، وضعف

إمام المدرسين بالاستراتيجيات والنماذج التعليمية المتطورة وآليات تطبيقها، كما أن ارتفاع أعداد الطلبة يشكّل تحدياً إضافياً يُعيق تبنّي هذه الأساليب الحديثة في العملية التعليمية. (الموسوي، 2020: 71-72) لذا تولدت الحاجة في مجتمعنا إلى إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه العملية التعليمية، حيث أثبتت طرائق التدريس التقليدية عدم قدرتها على تحقيق النتائج المرجوة، ومن هنا تأتي أهمية استراتيجيات التعليم الحديثة التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم وجعلها أكثر تأثيراً وفعالية. تُعد استراتيجيات التعلم بالعمل واحدة من الأساليب التعليمية المتطورة التي تجمع بين أنماط تدريسية متنوعة وأنشطة صفية تفاعلية، مما يساهم في تعزيز أداء الطالبات وتمكينهن من تحقيق مستويات تعليمية أفضل، بناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي من خلال طرح السؤال الأساسي: حول مدى تأثير استراتيجيات التعلم بالعمل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستبقائها في مادة الاجتماعيات؟

أهمية البحث:

شهد العصر الراهن تطوراً هائلاً في مختلف ميادين الحياة بفضل التقدم الكبير الذي تحقق في العلوم والتكنولوجيا، مما أدى إلى تغييرات سريعة ومستمرّة شملت جميع جوانب الحياة، ومن أبرز هذه المجالات التربوية، التي تسعى إلى تنمية قدرات الفرد، وتوجيه ميوله واتجاهاته، وتحقيق سعادته ورفاهيته. في ظل التقدم المتسارع الذي يشهده العالم في مجال العلم والتكنولوجيا، أصبح من الصعب متابعة جميع التطورات والأحداث التي تحدث من حولنا لذا، أصبح من الضروري إعداد أجيال من القادة والمفكرين الذين يمكن الاعتماد عليهم في المستقبل، وذلك لتحقيق أهداف المجتمع والاستفادة منهم في شتى مجالات الحياة. (مهدي، 2015: 23) وفي الأونة الأخيرة، بدأ التربويون وخبراء المناهج وطرائق التدريس يوجهون اهتماماً كبيراً نحو الاستراتيجيات الحديثة والأنشطة التعليمية التي تركز على الطالب باعتباره العنصر الأساسي في العملية التعليمية (جامل، 2012: 7). ومن بين الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم بالعمل، تعتمد هذه الاستراتيجية على إشراك الطالبات بشكل فعال في العملية التعليمية، حيث تهدف إلى تمكينهن من استيعاب المفاهيم العلمية وتطوير مهارات متعددة مثل التحدث والكتابة، التفكير النقدي والإبداعي، والتحليل المنطقي، وتتيح هذه الاستراتيجية للطالبات فرصة معالجة المشكلات وحلها بطرق مبتكرة، كما تساهم في توليد الأفكار، وجمع المعلومات من مصادر متنوعة، وشرحها بوضوح، كما أن التعلم بالعمل يساهم في تعزيز ارتباط المعلومات بنظام الذاكرة طويلة المدى، مما يجعلها أكثر استقراراً وقابلة للاسترجاع عند الحاجة، فالجمع بين الرؤية والعمل يضمن استدامة أثر التعلم ويميز التجربة التعليمية بجعلها أكثر عمقاً وفائدة، بالإضافة إلى ذلك، هذه الأسس تُساعد في تحقيق الثقافة العلمية للجميع من خلال تسهيل عملية التعلم وجعلها متكاملة. (السيد، 2017: 155) لذلك، سعت الباحثة إلى اختبار استراتيجيات التعلم بالعمل بشكل تجريبي لتحديد تأثيرها على اكتساب المفاهيم واستبقائها في مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1. تقييم فعالية استراتيجيات التعلم بالعمل كإحدى الاستراتيجيات الحديثة التي لم تلقَ اهتماماً كبيراً في العراق، مع التركيز على دورها في تعزيز اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية وفق منهج التعلم البنائي.
2. تُظهر المعلومات المتاحة أن الباحثة لم تجد أي دراسة عربية أو عراقية تناولت استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل في تدريس مادة الجغرافية.
3. يُمثل البحث مساهمة قيّمة للمكتبة العلمية، حيث من الممكن أن تدعم نتائجه أساليب التدريس الحديثة وتقدم فائدة كبيرة للعاملين في مجالات المناهج وطرائق التدريس، في حال أثبتت النتائج تأثيراً إيجابياً.

4. تُعتبر استراتيجيات التعلم بالعمل أداة مبتكرة تهدف إلى تعزيز تحفيز الطالبات ورفع كفاءة أدائهن العلمي، مما يجعلها إضافة نوعية لتطوير العملية التعليمية بشكل شامل.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على: -

- أثر استراتيجيات التعلم بالعمل في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط واستبقائها في مادة الاجتماعيات.

فرضيات البحث:

يفترض البحث الفرضيتان الصفرية التي تنص:

1- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللواتي يدرسن مادة الجغرافية وفقاً لاستراتيجية التعلم بالعمل ، ومتوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللواتي يدرسن المادة نفسها وفقاً للطريقة التقليدية (في الاكتساب " .

2- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللواتي يدرسن مادة الجغرافية وفقاً لاستراتيجية التعلم بالعمل ، ومتوسط درجات طالبات الصف الثالث المتوسط اللواتي يدرسن المادة نفسها وفقاً للطريقة التقليدية (في الاستبقاء" .

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

- 1- الحد البشري: طالبات الصف الثالث متوسط.
- 2- الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل.
- 3- الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2024-2025).
- 4- الحد المعرفي: الفصل الأول (الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق) والفصل الثاني (الخصائص البشرية لجغرافية العراق) من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط المعتمد تدريسه للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الأثر (Effect): عرفه:

(شحاتة و زينب، 2005) بأنه: "محصلة تغير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم " .

(شحاتة و زينب، 2005: 32)

تعرف الباحثة الأثر أجرائياً بأنه: مقدار التغير الذي يحصل للمجموعة التجريبية (عينة البحث)، وما تبقى لديهم من المفاهيم في الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم الجغرافية.

ثانياً: الاستراتيجية (Strategy): عرفها:

(عطية، 2008) بأنها: " مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يعتمد عليها المدرس لتمكين المتعلمين من الحصول على الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية المرجو " .
(عطية، 2008: 24)

تعرف الباحثة الاستراتيجية أجرائياً بأنها: خطة منظمة ومدرسة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة باستخدام أساليب ووسائل تعليمية فعّالة تقوم الباحثة بتنفيذها أثناء التدريس في غرفة الصف لتحقيق الأهداف المحددة في مادة الجغرافيا لطالبات الصف الثالث المتوسط، وذلك ضمن فترة زمنية محددة.

ثالثاً: استراتيجية التعلم بالعمل (Learning By Doing) عرفها:
(السيد، 2017) بأنها: " مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتم من خلالها دمج أساليب تدريس متنوعة مع أداء وممارسة الأنشطة، ويُعد هذا النوع من التعلم تعلمًا تطبيقيًا يشارك فيه المتعلم، حيث يتم تحديد المهمة أو النشاط المطلوب إنجازه، ثم التخطيط لتنفيذه ضمن الوقت المحدد باستخدام الأدوات والوسائل المعينة بشكل عملي، سواء كان بشكل فردي أو جماعي تعاوني وفي النهاية، يتم تقويم النتائج النهائية للأداء وتقديم التغذية الراجعة."

(السيد، 2017: 153)
ويعرف أجرائياً بأنها: عملية تطبيق المعرفة عملياً واكتساب خبرات جديدة عبر خطوات منظمة ومتسلسلة، مع الاستفادة من التقنيات والأدوات الضرورية للعمل، ويتم تحقيق الأهداف من خلال الممارسة الفعالة والمشاركة النشطة والتفاعل المتبادل بين المشاركين.

رابعاً: الاكتساب (Acquisition) عرفه:
(زاير و سما، 2016) بأنه: " كمية المعلومات المتزايدة التي يكتسبها الفرد من خلال تعرضه لمواقف تعليمية متنوعة، مما يشكل له مخزوناً سلوكياً يساعده على إظهار تصرفاته في حياته العملية." (زاير و سما، 2016: 152)

يعرف اجرائياً بأنه: قدرة طالبات (مجموعتي البحث) على فهم واسترجاع المعلومات الجغرافية التي اكتسبها في الفصلين الأول والثاني، من خلال تطبيق خطوات استراتيجية التعلم بالعمل، وتقاس قدرة الطالبات على تحقيق عملية الاكتساب استناداً إلى الدرجات التي يحصلن عليها في اختبار اكتساب المفاهيم (البعدي) المعد خصيصاً لهذا الغرض.

خامساً: الاستبقاء (Retention) عرفه:
(شكشك، 2005) بأنه: " قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة أكبر قدر ممكن من الزمن." (شكشك، 2005: 199)

يعرف اجرائياً بأنه: قدرة الطالبات على حفظ المعلومات والمعارف التي اكتسبها واسترجاعها عند الحاجة، ويُقاس الاستبقاء عادةً بقدرة الطالبات على تطبيق المفاهيم التي تم تعلمها في مواقف جديدة أو استرجاع المعلومات بعد مرور فترة من الزمن، ويسهم الاستبقاء في رفع جودة التعلم وتقليل الحاجة إلى تكرار المعلومات بشكل مفرط.

سادساً: المفهوم (Concept) عرفه:
(باوزير و نادية، 2011) بأنه: " فكرة وصورة عقلية عن طريق تعميم يستخلص من الخصائص." (باوزير و نادية، 2011: 20)

يعرف اجرائياً بأنه: بأنه تصور عقلي أو فكرة عامة تتضمن مجموعة من الخصائص أو السمات المشتركة بين مجموعة من العناصر، يُستخدم المفهوم لتنظيم المعرفة وتحليل الظواهر عن طريق تحديد الخصائص الأساسية وربطها بمسميات محددة، وغالباً ما يلعب المفهوم دوراً مهماً في تعزيز الفهم، وتحليل المعلومات، وتبادل الأفكار في مختلف المجالات.

سابعاً: الجغرافية (Geography) عرفها:
(الراوي، 2006) بأنها: " العلم الذي يختص بدراسة جميع الظواهر الطبيعية والبشرية التي تحدث على سطح الأرض." (الراوي، 2006: 10)

تعرف أجرائياً بأنها: العلم الذي يتضمن دراسة الظواهر الطبيعية والبشرية والمتضمنة مجموعة من الحقائق والمفاهيم الواردة في كتاب الاجتماعيات لمادة الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، والمقرر تدريسها من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2024-2025).

الفصل الثاني/جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الإطار النظري: استراتيجية التعلم بالعمل وأهميتها **Learning By Doing**:

التعلم بالعمل يُعد منهجاً تعليمياً يعتمد على تنفيذ خطط مُنظمة وورش عمل مدروسة مجهزة بأدوات وأساليب فعّالة، تهدف إلى إشراك المتعلمين بفاعلية في عملية اكتساب المهارات من خلال الملاحظة الدقيقة، ثم تطبيقها عملياً على أرض الواقع لتحقيق أهداف مهارية محددة. (سعادة، 2014: 113) وعرفه (السيد، 2017) "بأنه نهج تعليمي يتضمن خطوات وإجراءات تجمع بين أنماط تدريسية متنوعة وأنشطة تطبيقية تفاعلية، يركز هذا الأسلوب على تحديد المهام أو الممارسات المطلوبة، ووضع خطة لتنفيذها ضمن إطار زمني واضح، مع الاستعانة بأدوات ووسائل تعليمية ملائمة، ويتم تنفيذ العمل بشكل فردي أو جماعي حسب طبيعة المهمة، ويُختتم بتقويم النتائج النهائية وتقديم التغذية الراجعة، مما يُساعد المتعلمين على تحسين أدائهم وتعزيز استبقاء المهارات والمعارف المكتسبة".

(السيد، 2017: 153)

وترى الباحثة ان استراتيجية التعلم بالعمل هي استراتيجية تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز الفهم العميق لدى الطلاب من خلال دمج التعلم النظري مع التطبيق العملي، تعتمد هذه الاستراتيجية على إشراك المتعلمين في أنشطة ومهام عملية تهدف إلى تنمية مهاراتهم ومساعدتهم على استيعاب المفاهيم بشكل أكثر تفاعلية، يركز هذا النهج على تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتشجيع العمل الجماعي، وتحفيز التعلم النشط، كما تركز على استرجاع المعلومات وربطها بالتجارب الواقعية لضمان بقاء أثر التعلم في الذاكرة طويلة المدى، تُعد استراتيجية التعلم بالعمل وسيلة فعّالة تجعل العملية التعليمية أكثر متعة وقيمة لكل من المعلم والمتعلم، مما يساهم في تحقيق أهداف تعليمية مستدامة.

أساسيات ومبادئ استراتيجية التعلم بالعمل:

تستند استراتيجية التعلم بالعمل إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تهدف إلى تحقيق فعالية تعليمية مستدامة، وتشمل ما يلي:

1. الممارسة العملية المستمرة، التي تُعزز فهم الطالبات للمفاهيم وتساعدن على إتقانها بشكل فعّال.
2. الاستكشاف والتفكير النقدي والعلمي، مما يُشجع على التحليل العميق وفهم القضايا المطروحة.
3. التفاعل والمشاركة في الأنشطة الصفية، لدعم العمل الجماعي وتعزيز مهارات التواصل.
4. الاستقصاء وطرح الأسئلة البناءة، لتعميق الفضول العلمي والبحث عن الحلول.
5. توليد الأفكار والإبداع عبر العصف الذهني، لتشجيع التفكير الابتكاري والتوصل إلى رؤى جديدة.
6. تحمل المسؤولية الشخصية، مما يُحفز الطالبات على تعزيز استقلاليتهن التعليمية.
7. الاستمتاع بعملية التعلم، لتشجيع السعي المستمر نحو التفوق الأكاديمي.
8. التعلم من الأخطاء وتحويلها إلى فرص للتطوير، مما يساهم في بناء الثقة بالنفس وتحقيق النجاح.
9. الملاحظة الدقيقة والتأمل الفكري، لتطوير مهارات التحليل والتقييم.
10. التقييم المستمر للأداء، بهدف تحقيق التحسين المستمر وضمان جودة التعلم.

(Clark,R,C & Mayer,R,E, 2008: 8)

إجراءات استراتيجية التعلم بالعمل:

الخطوة الأولى / التمهيدي (5 دقائق): تهدف هذه الخطوة الى تهيئة اذهان الطلاب لتعلم محتوى موضوع الدرس من خلال الاجراءات وهي:

- 1-البدا بكتابة عنوان الدرس بشكل واضح لتمكين الطلاب من التعرف على موضوعه بسهولة.
- 2-تقديم المفاهيم والكلمات المتعلقة بموضوع الدرس بطريقة تُسهل على الطالبات فهمها، مع التركيز على إدراج أكبر عدد ممكن من المصطلحات التي تحتوي على المعلومات الأساسية التي يُراد إيصالها للطالبات.

3-تطبيق مهارة الاستدعاء بعد شرح المفاهيم، حيث تقوم المدرسة بتحفيز الطالبات لاسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، يتم ذلك بعد أن تصل الطالبات إلى مرحلة الإتقان للمقدمة وفي هذه الخطوة، يتم تقديم كلمات جديدة تحتوي على نفس المعلومات السابقة أو معلومات مشابهة لها، مما يُساعد الطالبات على الربط بين المعلومات السابقة والجديدة لتعميق فهمهم وتعزيز استبقاء المعرفة.

4- عرض فيديو قصير يوضح أهمية موضوع الدرس.

5- طرح أسئلة تشويقية مثل: "كيف يمكن للجغرافية أن تؤثر على حياتنا اليومية؟" لتحفيز التفكير.

الخطوة الثانية / تحديد نوع العمل المطلوب: (10 دقائق)

- تقسيم الطالبات إلى مجموعات صغيرة.

- تكليف كل مجموعة بمهمة محددة، مثل تحليل خريطة، إعداد تقرير مثلا (حول حالة بيئية)، أو تصميم مشروع يوضح تطبيقات الجغرافية.

الخطوة الثالثة/ التخطيط والتنفيذ: (15 دقيقة)

- إرشاد الطالبات حول كيفية استخدام الأدوات المتاحة (خرائط، نماذج ثلاثية الأبعاد، مواد تعليمية).
- تشجيعهن على النقاش، التعاون، واستكشاف الطول بشكل جماعي.

الخطوة الرابعة/ التقييم: (10 دقائق)

- عرض نتائج المجموعات ومناقشتها في الصف.

- تقديم تغذية راجعة بناءة لكل مجموعة لتوضيح نقاط القوة ومجالات التطوير.

الخطوة الخامسة / المتابعة: (5 دقائق)

- تلخيص ما تم تعلمه خلال الدرس.

- طرح أسئلة مفتوحة لتشجيع الطالبات على التفكير التأملي مثل: "كيف يمكننا تطبيق ما تعلمناه في حياتنا اليومية؟" (السيد، 2017: 171)

دور كل من المعلم والمتعلم في استراتيجية التعلم بالعمل:

يتجلى دور المعلم في تحفيز المتعلمين عبر إثارة اهتمامهم وفضولهم تجاه المادة الدراسية، وتوجيههم نحو تطوير فهمهم للمفاهيم المختلفة، كما يُشركهم في الأنشطة الصفية ويشرف على تقدمهم، ويعمل على دعمهم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بشكل فعال.

أما المتعلم، فهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، ويقع على عاتقه الالتزام بالأنشطة والمشاركة الفعالة مع الآخرين، كما ينبغي عليه السعي لاكتساب المهارات والخبرات العملية، والمساهمة في المناقشات الهادفة، واستخدام ما يتعلمه لتطبيقه على مواقف مشابهة في الحياة العملية، مما يُعزز استيعابه ويُرسخ المعرفة لديه. (Abuzandah & sm, 2021:44)

ثانياً: اكتساب المفاهيم

تُعتبر عملية اكتساب المفاهيم واحدة من الأهداف الأساسية التي يسعى المربون إلى تحقيقها عبر المواقف التعليمية المختلفة وفي جميع المراحل الدراسية (الجبوري، 2001: 220). وتُعد هذه العملية جزءاً محورياً في التعليم داخل الصف الدراسي، حيث يحرص المدرسون على تقديم مفاهيم جديدة للطلاب بشكل متواصل، تتفاوت طرائق وأساليب عرض هذه المفاهيم بين المدرسين، وقد يُلاحظ أحياناً اختلاف في طريقة تقديم مفاهيم مختلفين ضمن صنف واحد من قبل المدرس نفسه.

(أبو زينة، 2010: 68-69)

تعليم المفاهيم العلمية يُعد جزءاً أساسياً في العملية التعليمية، حيث لم يعد التعليم مقتصرًا على كونه فنًا وإنما أصبح علمًا يتطلب معرفة منظمة بأسأوله وأساليبه واستراتيجياته، يهدف هذا النهج إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة بكفاءة عالية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وطرائق

تفكيرهم، ويعمل هذا الأسلوب على تعزيز التفاعل مع المتعلمين، وتقييم مدى تقدمهم، وتحسين التعليم بشكل مستمر لتحقيق نتائج أفضل في المستقبل. كما تولي المؤسسات التربوية اهتمامًا كبيرًا بتعليم المفاهيم العلمية لما لها من ارتباط وثيق بعملية التفكير وبناء القاعدة الأساسية للنظام المعرفي، الذي يشمل المبادئ، القواعد، التعميمات، الاتجاهات، والقيم، ولضمان تعليم فعال للمفاهيم العلمية، وضعت أسس ينبغي على المعلمين اتباعها، منها:

- تحديد السمات الأساسية التي تميز المفهوم.

- تنظيم السمات وفق قاعدة واضحة.

- تحديد اسم دقيق للمفهوم.

- تقديم أمثلة وإيضاحات عملية لتعميق الفهم.

كما تؤكد الاستراتيجيات التعليمية على أهمية استخدام المختبرات والأنشطة العملية، حيث تسهم هذه الأنشطة في تمكين الطلاب من الملاحظة الدقيقة، القياس، والاستنتاج، ويرى المختصون أن التركيز على عدد محدود من المفاهيم يعزز وضوحها لدى الطلاب ويجنبهم التشبث بالمعلومات الزائدة، كما يُوصى باستخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل المجسمات والنماذج، إلى جانب ربط المفاهيم بخبرات الطلاب السابقة وبيئتهم اليومية، مع تقديم أمثلة تدريجية تبدأ من البسيط إلى المعقد.

(الهاشمي، 2013: 61-62)

ثالثاً: الاستبقاء

عملية استبقاء المعلومات تُعد مرحلة وسيطة بين عمليتي الاكتساب (التعلم) والاسترجاع (الاستعادة)، ويُشار إليها أحياناً بعملية التخزين، تتمثل هذه العملية في حفظ المعلومات المكتسبة والاحتفاظ بها داخل الذاكرة بطريقة تُسهّل استرجاعها لاحقاً، تعتمد عملية الاستبقاء على استخدام استراتيجيات معرفية وعمليات تهدف إلى ضمان بقاء المعلومات المخزنة في الذاكرة لفترة طويلة، مما يُسهم في تعزيز الفهم وتطوير القدرات الاسترجاعية. (قطامي و نايفة، 1998: 117)

ثانياً: الدراسات السابقة:

لا يوجد الكثير من الدراسات التي تتناول استراتيجية التعلم بالعمل، ونشير في هذا البحث إلى دراسة (السيد، 2017) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام التعلم بالعمل في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ومهارات العمل المعلمي في مادة العلوم لدى الطالبات في الصف الثاني المتوسط، ولخصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسط درجات الطالبات قبلياً وبعدياً في اختبار مهارات التفكير العليا في كل مهارة من مهاراته وفي المهارات ككل لصالح التطبيق البعدي. (السيد، 2017).

الفصل الثالث/منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

تم اعتماد المنهج التجريبي والذي يتلائم مع تحقيق هدف البحث واختبار فرضيته، حيث يعتبر من أقرب مناهج البحث لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

ثانياً: التصميم التجريبي:

تم اعتماد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي الملائم لظروف البحث، ويبين الشكل التالي التصميم التجريبي للبحث:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	● اختبار الذكاء	استراتيجية (LBDs)	اختبار اكتساب المفاهيم
	● العمر الزمني محسوباً بالأشهر		
الضابطة	● الاختبار القبلي للمفاهيم الجغرافية	الطريقة الاعتيادية	اختبار الاستبقاء
	● التحصيل الدراسي للآباء		
	● التحصيل الدراسي للأمهات		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث: ويشمل مجتمع البحث الحالي المدارس المتوسطة والثانوية النهارية ضمن حدود محافظة بابل للعام الدراسي (2024-2025)، وتم اختيار قضاء المحاويل التابع لمحافظة بابل قصدياً، وقد تم اختيار متوسطة (سمية) للبنات من بين المدارس التابعة لمركز المحاويل.

2- عينة الطالبات: تكونت مدرسة (سمية) للبنات من أربع شعب للصف الثالث المتوسط (أ-ب-ج-د) اختيرت شعبة (أ) للمجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التعلم بالعمل (LBDs)، وشعبة (ب) للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وكان عدد طالبات المجموعة التجريبية (30) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (32)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (2) بلغ عدد الطالبات النهائي (60) طالبة بواقع (30) طالبة لكل مجموعة، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): عدد طالبات مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المدرسة	المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	الراسبات	العدد بعد الاستبعاد
سمية للبنات	التجريبية	أ	30	-	30
	الضابطة	ب	32	2	30
المجموع			62	2	60

رابعاً: إجراءات الضبط:

● السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

قبل البدء بالتجربة تم التأكد من تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في دقة التجربة وسلامتها.

حيث تم إجراء اختبار (الذكاء-اختبار رافن) للطالبات في مجموعتي البحث، وقد أظهرت النتائج ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في درجات اختبار

الذكاء، وتبين ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وجدول (2) يوضح نتائج الاختبار لدرجات الطالبات في مجموعتي البحث في اختبار الذكاء.

جدول (2)

يوضح نتائج الاختبار لدرجات الطالبات في مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	35.200	9.904	58	1.508	2.000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	31.50	9.077				

كما تم إجراء (الاختبار القبلي للمفاهيم الجغرافية)، وقد أظهرت النتائج ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً، وقد اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) والجدول (3) يوضح نتائج الاختبار لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للمفاهيم الجغرافية.

جدول (3)

نتائج الاختبار القبلي للمفاهيم الجغرافية

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	24,37	3,178	58	1,476	2,000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	23,07	3,629				

العمر الزمني محسوباً بالشهور: ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في العمر الزمني حيث اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار لدرجات الطالبات في مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	209.067	0.785	58	-1.660	2.000	غير دالة احصائياً
الضابطة	30	209.400	0.770				

التحصيل الدراسي للآباء: وفقاً للجدول (5)، تظهر النتائج أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان من الناحية الإحصائية، حيث أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كأي أن القيمة المحسوبة لـ (ك²) هي (0.951) أصغر من قيمة (ك²) الجدولية (9.488) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (4) ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودالاتها الإحصائية لمتغير التحصيل العلمي للآباء

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة كاي ² chi-square		مستوى التحصيل الدراسي للآباء							المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	بكالوريوس	دبلوم	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	الجم العينة	
غير دالة احصائيا	9.488	0.951	4	5	6	5	8	6	30	التجريبية
				6	7	6	5	6	30	الضابطة

التحصيل الدراسي للأمهات: وفقاً للجدول (6)، تظهر النتائج أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان من الناحية الإحصائية، حيث أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي أن القيمة المحسوبة لـ (كاي²) هي (0.168) أصغر من قيمة (كاي²) الجدولية (9.488) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (4)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودالاتها الإحصائية لمتغير التحصيل العلمي للأمهات

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة كاي ² chi-square		مستوى التحصيل الدراسي للأمهات							المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	بكالوريوس	دبلوم	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	جم العينة	
غير دالة احصائيا	9.488	0.168	4	5	5	6	7	7	30	التجريبية
				5	6	6	7	6	30	الضابطة

• السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

تم في هذا البحث وقد الإمكان ضبط بعض المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر على التجربة وسلامتها وذلك وفق ما يلي:

1. الفروق في اختيار العينة: تم اختيار عينة البحث قصدياً، بالإضافة إلى إجراء التكافؤ الإحصائي لبعض المتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر في اكتساب المفاهيم.
2. التعليم: بهدف الحد من تأثير اختلاف المدرس وأساليب التعليم والتعامل مع الطالبات في عينتي البحث على دقة التجربة وموضوعيتها، فقد قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث بنفسها.

3. سرية البحث: بهدف استبعاد تأثر الطالبات ونشاطهن عند المعرفة بالتجربة وأهدافها، فقد تم الحرص على السرية وعدم معرفة الطالبات بطبيعة التجربة وأهدافها.
 4. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متطابقة لكل من مجموعتي البحث، حيث بدأت يوم الاحد 2024/10/6، وانتهت يوم الخميس 2024/12/26.
 5. أداة البحث: تم ضبط المتغير من خلال تطبيق أداة البحث على الطالبات في مجموعتي البحث، وتم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم البعدي.
- خامساً- أداة البحث:**

تم إعداد أداة لقياس اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية الواردة في (الفصل الأول المتمثل بـ الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق_ والفصل الثاني المتمثل بـ(الخصائص البشرية لجغرافية العراق)، الذي يعتبر وسيلة منظمة تتضمن تقديم الأسئلة المختلفة والمتنوعة الأهداف لقياس ما اكتسبه الطالب في مادة دراسية تم تدريسها له خلال فترة زمنية محددة بهدف تحديد مستوى الأداء للطالب. (الزاملي و اخرون، 2009: 231)، صممت الباحثة اختباراً لقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية بما يتماشى مع هدف البحث والمحتوى العلمي المتعلق بالمفاهيم الواردة في الفصلين الأول والثاني من كتاب الاجتماعيات لجغرافية العراق للصف الثالث المتوسط، والذي تم تحديده لتطبيق التجربة كما وتم اختيار نوع الاختبار "الاختبار من متعدد"، لكونه من أكثر أنواع الاختبارات وضوحاً ويتميز بالموضوعية في التصحيح، كما أنه يقلل من فرص التخمين، وتألف الاختبار من (30) فقرة اختبارية.

● **ألية إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الثالث متوسط:**

1. تحديد هدف الاختبار:

تم تحديد الهدف بقياس اكتساب المفاهيم الجغرافية الواردة في (الفصل الأول المتمثل بـ الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق_ والفصل الثاني المتمثل بـ(الخصائص البشرية لجغرافية العراق) واستبقائها لدى طالبات الصف الثالث متوسط.

2. تحديد المادة التعليمية:

تم تحديد المادة التعليمية متضمنة الفصلين (الفصل الأول المتمثل بـ الخصائص الطبيعية لجغرافية العراق_ الفصل الثاني المتمثل بـ(الخصائص البشرية لجغرافية العراق) من كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط.

3. صياغة الأهداف السلوكية:

تم صياغة الأهداف السلوكية بناءً على المفاهيم الواردة في الفصلين، وعددها (10) مفاهيم، استرشدت الباحثة بالمستويات الثلاثة لأهداف اكتساب المفهوم، وهي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تعميم المفهوم)، وبناءً على ذلك، تم عرض الأهداف على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس، وبعد أخذ آراء المحكمين بعين الاعتبار، لم يُقترح حذف أو إضافة أي هدف، ونتيجة لذلك، استقرت الباحثة على الصياغة النهائية للأهداف، والتي بلغت (30) هدفاً سلوكياً. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): توزيع الأهداف السلوكية على الفصول

المجموع	التعميم	التمييز	التعريف	الفصول
18	6	6	6	الفصل الأول
12	4	4	4	الفصل الثاني
30	10	10	10	المجموع

4. صياغة تعليمات الاختبار

- 1- **تعليمات الإجابة**: يجب على الطالبات ملء البيانات الشخصية مثل (الاسم، الشعبة، المادة الدراسية، والمدرسة). كما يتعين عليهن اتباع التعليمات الخاصة بنوعية الاختبار، مع العلم أن الدرجة الكلية للاختبار هي (30) درجة.
- 2- **تعليمات التصحيح**: حددت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة على كل فقرة، وصفر للإجابة غير الصحيحة، أما الفقرة التي تُترك دون إجابة أو تحتوي على أكثر من إجابة واحدة، فتُعامل كما لو كانت إجابة غير صحيحة.

5. صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال استخدام أسلوب الصدق الظاهري، حيث قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار عليهم بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجالات طرائق التدريس والجغرافية والقياس والتقويم، وتم جمع ملاحظاتهم وآرائهم حول صياغة الفقرات ووضوحها ومدى توافقها مع الأهداف السلوكية، بالإضافة إلى فحص منطقية البدائل، استناداً إلى تقييمهم، تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار البالغ عددها (30) فقرة، بعد أن حصلت على نسبة توافق تجاوزت 80% من الخبراء الذين تم عرض الاختبار عليهم في صورته الأولية، وذلك لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الفقرات في قياس مفاهيم الجغرافيا وبالتالي، تم التأكد من تحقق الصدق الظاهري للاختبار.

6. عينة التحليل الإحصائي:

وفقاً لرؤية الباحثة، يهدف التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار إلى التحقق من مدى صلاحية الفقرات للتطبيق، وذلك من خلال تحليل استجابات الطالبات لكل فقرة، يتم التركيز على قياس معامل الصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل لكل فقرة، بناءً على النتائج، تُجرى التعديلات اللازمة لتحسين جودة الاختبار، مثل تعديل البدائل الضعيفة وتعزيز البدائل القوية، مع استبعاد الفقرات غير الملائمة، والهدف هو ضمان دقة وكفاءة الاختبار بما يتوافق مع معايير البحث العلمي. قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث، تتكون من (200) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في متوسطة (المحاويل) للبنات وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة حدد يوم الاثنين الموافق 2024/12/30 موعداً للاختبار وقد تم ابلاغ الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع، وبعد التأكد من اتمامهن للمادة التي خضعت للتجربة قبل هذا التاريخ، عقب تطبيق الاختبار، وقد تبين أن الوقت المستغرق للإجابة على فقراته تراوح (45) دقيقة، وذلك من خلال احتساب زمن الانتهاء من الإجابة عن فقرات الاختبار لأول طالبة وزمن انتهاء الإجابة عن فقرات الاختبار لأخر طالبة، وبعد تصحيح الاختبار وترتيب الدرجات تنازلياً، تم تحديد أعلى درجة 27% من الإجابات لتمثل المجموعة العليا، وأدنى 27% من الإجابات لتمثل المجموعة الدنيا، ثم تم إجراء التحليلات الإحصائية التالية:

- **معامل صعوبة الفقرات:** ويعرف بأنه نسبة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة مقسوماً على العدد الكلي، وتكون فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح مدى صعوبتها بين 20% إلى 80%. (الهويدي، 2012: 47)
- تم إيجاد معامل الصعوبة بكل فقرة من فقرات الاختبار ووجد أنه يتراوح بين (0.43 - 0.76) وهذا يعد نسبة مقبولة ومناسبة.
- **معامل تمييز الفقرة:** ويعرف بأنه الفرق بين نسبة الذين أجابوا بشكل صحيح من المجموعة العليا ونسبة الذين أجابوا بشكل صحيح من المجموعة الدنيا، وتكون الفقرات جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق. (الدليمي و عدنان ، 2005 : 189)
- تم إيجاد القوة التمييزية لفقرات الاختبار ووجد أنها تتراوح بين (0.41 - 0.78) وهذه النسبة تعتبر مقبولة، ويوضح الجدول (8) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الاكتساب.

جدول (8) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار الاكتساب

ت	عدد الإجابات الصحيحة (عليا)	عدد الإجابات الصحيحة (الدنيا)	معامل صعوبة	معامل التمييز
1	23	8	0.57	0.56
2	27	14	0.76	0.48
3	19	6	0.46	0.48
4	20	8	0.52	0.44
5	22	7	0.54	0.56
6	22	7	0.54	0.56
7	25	11	0.67	0.52
8	23	10	0.61	0.48
9	20	4	0.44	0.59
10	23	4	0.50	0.70
11	19	5	0.44	0.52
12	25	6	0.57	0.70
13	23	6	0.54	0.63
14	22	7	0.54	0.56
15	19	5	0.44	0.52
16	28	12	0.74	0.59
17	23	4	0.50	0.70
18	19	5	0.44	0.52
19	21	4	0.46	0.63
20	24	3	0.50	0.78
21	22	11	0.61	0.41
22	26	9	0.65	0.63

0.56	0.61	9	24	23
0.48	0.46	6	19	24
0.52	0.48	6	20	25
0.63	0.54	6	23	26
0.48	0.43	5	18	27
0.70	0.54	5	24	28
0.78	0.61	6	27	29
0.48	0.54	8	21	30

● فعالية البدائل الخاطئة:

حيث يفترض بالبدايل الخاطئة أن تجذب عدداً أكبر من الخاضعين للاختبار من المجموعة الدنيا وأقل عدد من المجموعة العليا (أبو فودة و نجاتي، 2012: 121) تم حساب فعالية البدائل ووجد أن جميع البدائل الخاطئة سالبة مما يعني أنها جذبت أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا، وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): فعالية البدائل الخاطئة لقرارات اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

ت	البديل الصحيح	البديل غير الصحيح	عدد الاجابات الغير صحيحة في المجموعة الدنيا	عدد الاجابات الغير صحيحة في المجموعة العليا	فعالية البدائل غير الصحيحة
1	د	أ	6	2	-0.15
		ب	6	2	-0.15
		ج	7	1	-0.22
2	ب	أ	5	0	-0.19
		ج	5	0	-0.19
		د	3	0	-0.11
3	أ	ب	7	3	-0.15
		ج	7	3	-0.15
		د	7	2	-0.19
4	ج	أ	6	3	-0.11
		ب	8	2	-0.22
		د	5	2	-0.11
5	ب	أ	10	2	-0.30
		ج	5	2	-0.11
		د	5	1	-0.15
6	ب	أ	7	2	-0.19
		ج	7	1	-0.22
		د	6	2	-0.15
7	ج	أ	5	1	-0.15
		ب	5	1	-0.15

-0.22	6	0	د		
-0.11	5	2	أ	د	8
-0.15	5	1	ب.		
-0.22	7	1	ج		
-0.22	9	3	ب.	أ	9
-0.22	9	3	ج		
-0.15	5	1	د		
-0.22	8	2	أ	ب.	10
-0.30	8	0	ج		
-0.19	7	2	د		
-0.15	8	4	أ	ج	11
-0.11	7	4	ب.		
-0.26	7	0	د		
-0.19	6	1	أ	ب.	12
-0.19	6	1	ج		
-0.33	9	0	د		
-0.22	6	0	أ	د	13
-0.15	6	2	ب.		
-0.26	9	2	ج		
-0.11	5	2	ب.	أ	14
-0.19	6	1	ج		
-0.26	9	2	د		
-0.15	8	4	أ	ج	15
-0.11	7	4	ب.		
-0.26	7	0	د		
-0.15	5	1	ب.	أ	16
-0.19	5	0	ج		
-0.19	5	0	د		
-0.22	8	2	أ	د	17
-0.26	8	1	ب.		
-0.22	7	1	ج		
-0.07	6	4	أ	ب.	18
-0.15	8	4	ج		
-0.30	8	0	د		
-0.19	8	3	أ	ج	19
-0.19	8	3	ب.		
-0.26	7	0	د		
-0.26	10	3	أ	ب	20

-0.33	9	0	ج		
-0.19	5	0	د		
-0.11	5	2	ب	أ	21
-0.15	6	2	ج		
-0.15	5	1	د		
-0.19	6	1	أ	د	22
-0.19	5	0	ب		
-0.26	7	0	ج		
-0.11	6	3	أ	ب	23
-0.19	5	0	ج		
-0.26	7	0	د		
-0.19	9	4	أ	ب	24
-0.19	9	4	ج		
-0.11	3	0	د		
-0.22	9	3	أ	ج	25
-0.15	7	3	ب		
-0.15	5	1	د		
-0.22	8	2	أ	ج	26
-0.22	8	2	ب		
-0.19	5	0	د		
-0.19	8	3	أ	ب	27
-0.15	7	3	ج		
-0.15	7	3	د		
-0.22	9	3	أ	ج	28
-0.33	9	0	ب		
-0.15	4	0	د		
-0.30	8	0	أ	ب	29
-0.30	8	0	ج		
-0.19	5	0	د		
-0.11	6	3	أ	د	30
-0.11	6	3	ب		
-0.26	7	0	ج		

• **ثبات الاختبار:**

يشير ثبات الاختبار إلى النتائج المتقاربة التي تعطيها الأداة إذا تكرر تطبيق الأداة على أفراد العينة نفسها (الجبوري ، 2013: 170)، ويتصف الاختبار بالثبات إذا كانت قيمة ثباته 80% وما فوق (أبو علام، 2000: 543)، تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كيودر-رينشارد سون KR-20)، من خلال الاعتماد على البيانات المستحصلة من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وجد أن معامل الثبات يبلغ (0.86) وهو معامل جيد.

سادسا: إجراءات تطبيق التجربة:

1- تم تطبيق التجربة على عينة البحث بدءًا من يوم الاحد 2024/10/6، واستمرت حتى يوم الخميس 2024/12/26، ثم تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث في يوم الاثنين 2025/1/6.

2- تم تطبيق الاختبار لقياس الاستبقاء فقد طبق الاختبار مرة أخرى يوم الخميس 2025/1/23 أي بعد مرور ثلاث أسابيع من تطبيق الاختبار الأول على عينة البحث نفسها بهدف معرفة مدى استبقاء الطالبات للمادة العلمية المدروسة.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: النتيجة المتعلقة باختبار الاكتساب:

بعد تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، تم تصحيح الإجابات وتحليل النتائج كما هو موضح في الجدول (10)، أظهرت النتائج أن متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية كان (25.27) مع انحراف معياري قدره (3.331)، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (22.27) مع انحراف معياري قدره (3.443). وباستخدام اختبار "التائي" لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (3.429) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي استخدمن الطريقة التقليدية في التدريس.

جدول (10)

نتائج اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحر ية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.000	3.429	58	3.331	25.27	30	التجريبية
				3.443	22.27	30	الضابطة

ولمعرفة مدى أثر المتغير المستقل استراتيجيات التعلم بالعمل (LBDS) في المتغير التابع اكتساب المفاهيم البعدي، تم استخدام اختبار مربع ايتا n^2 ، ويظهر الجدول (11) قيمة t ومربع ايتا n^2 وحجم التأثير لمتغير اختبار الاكتساب البعدي:

جدول (11) قيمة t ومربع ايتا n^2 وحجم التأثير لمتغير اختبار الاكتساب البعدي

حجم الأثر	قيمة n^2	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية
كبير	0.17	3.429	2.000

نجد من الجدول السابق أن حجم الأثر في الاكتساب البعدي ذا أثر عالياً للمجموعة التجريبية.

ثانياً: النتيجة المتعلقة باختبار الاستبقاء

بعد إعادة تطبيق الاختبار لقياس استبقاء المعلومات، قامت الباحثة بتحليل النتائج، حيث بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (22.87)، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (20.33) وعند استخدام اختبار "التائي" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين

المجموعتين، تبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.192) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) ودرجة حرية (58)، كما يوضح الجدول (12) هذا الفرق.

جدول (12): نتيجة اختبار الاستبقاء

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحر ية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.000	3.192	58	3.329	22.87	30	التجريبية
				2.796	20.33	30	الضابطة

• تفسير النتائج:

يتبين من النتائج المعروضة سابقاً تفوق طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي درسن باستخدام استراتيجية التعلم بالعمل (LBDS)، في مجالي "اكتساب واستبقاء المعلومات" مقارنةً بطالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية. ويُعزى ذلك إلى الأسباب التالية:

1. تُعد استراتيجية التعلم بالعمل من الاستراتيجيات الحديثة التي ساهمت في تقديم الدروس من خلال أنشطة علمية وعملية، مما زاد من ميول الطالبات في المجموعة التجريبية نحو اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية.
2. أسهم التدريس باستخدام هذه الاستراتيجية في تعزيز مستوى التفاعل ومشاركة التجارب والمعارف بين الطالبات.
3. تقدم استراتيجية التعلم بالعمل المحتوى التعليمي على شكل مشكلات، وتعتمد على البحث العلمي لإيجاد الحلول، كما توفر تغذية راجعة مباشرة للطالبات وتعزز روح التعاون وتبادل المعارف.
4. أثارت استراتيجية التعلم بالعمل دافعية الطالبات للمشاركة في الإجابة على الأسئلة، وجعلت المادة أكثر جذباً وإثارة بالنسبة لهن، مما أتاح لهن الفرصة للتفوق والإبداع.
5. عززت استراتيجية التعلم بالعمل من قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعارف المكتسبة من خلال تفعيل مختلف الحواس لتحقيق النجاح.
6. أسهمت استراتيجية التعلم بالعمل تعزيز الإبداع والمرونة في الأداء بفضل التنوع في أساليب التعليم والتعلم.
7. أسهمت استراتيجية التعلم بالعمل بتطوير مهارات جديدة تتجاوز محتوى المادة الدراسية فقط.
8. ساعدت استراتيجية التعلم بالعمل جعل العملية التعليمية تجربة ممتعة ومثيرة لكل من المعلمين والمتعلمين.

الاستنتاجات:

- وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات كما يلي:
1. ساهمت استراتيجية التعلم بالعمل في تحسين فعالية التدريس وزيادة مستوى اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات في الصف الثالث المتوسط.
 2. تمكنت طالبات المجموعة التجريبية من ربط معلوماتهن السابقة بالمعارف الجديدة من خلال استخدام استراتيجية التعلم بالعمل مما ساعد في تسهيل استرجاع المعلومات واستبقائها واكتساب معرفة جديدة.
 3. يمكن توسيع تطبيق استراتيجية التعلم بالعمل لتشمل جميع المراحل التعليمية.

التوصيات:

- تعميم استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل (LBDS) في التدريس، نظراً لدورها في تعزيز اكتساب المفاهيم وزيادة الاستبقاء.
- تدريب الكوادر التدريسية والتربوية على تطبيق استراتيجيات التعلم البنائي واستخدام الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

المقترحات:

- إجراء دراسة مشابهة لتلك التي أجرتها الباحثة في مراحل دراسية مختلفة ومواد تعليمية أخرى، ولكلا الجنسين.
- إجراء بحث لاستكشاف فاعلية "استراتيجية التعلم بالعمل (LBDS) في مادة الجغرافية وتأثيرها على متغيرات تابعة أخرى.

المصادر

1. أبو زينة فريد كامل. (2010). *تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها*. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أبو علام صلاح الدين محمود. (2000). *القياس والتقويم التفسي والتربوي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة*. ط1. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
3. أبو فودة باسل خميس ، و نجاتي أحمد بني يونس. (2012). *الاختبارات التحصيلية*. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. باوزير سلوى أبو بكر ، و نادية عبد العزيز قربان. (2011). *تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة*. ط1. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. جامل عبد الرحمن عبد السلام. (2012). *طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس*. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
6. الجبوري فتحي طه مشعل. (2001). *أثر نموذج برونز في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ،بغداد.*
7. الجبوري محمد جواد. (2013). *منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية*. ط1. عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
8. الدليمي، احسان و عدنان محمد مهداوي. (2005). *القياس والتقويم في العملية التعليمية*. ط2. بغداد: مطبعة احمد الدباغ للنشر والطباعة.
9. الراوي عبد الناصر. (2006). *الجغرافية العامة*، ط 1. مطبعة الدستور.
10. الزامل علي عبد الجاسم ، و اخرون. (2009). *مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي*. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
11. زاير سعد ، و سما تركي. (2016). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. ط 2. بغداد: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
12. سعادة أحمد جودة (2014). *التعلم التجريبي والخبراتي*. عمان، الأردن: دار الكتب للنشر والتوزيع.
13. السليتي فراس. (2008). *استراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق*. ط1. عمان، الاردن: عالم الكتب الحديثة.

14. السيد سوزان محمد. (2017). *فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل (LBDs) في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ومهارات العمل المعلمي في مادة العلوم لدى الطالبات الفانقات بالصف الثاني المتوسط بالسعودية*.، العدد(1)، المجلد(20). المجلة المصرية للتربية العلمية.
15. شحاتة حسن ، و زينب النجار. (2005). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
16. شكشك أنس. (2005). *التربية صناعة الانسان*. حلب ، سوريا: دار الحافظ للكتاب .
17. عطية محسن علي. (2008). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. ط1. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. قطامي يوسف ، و نايفة قطامي (1998). *نماذج التدريس الصفي*. ط2. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
19. الكبيسي ياسر عبد الواحد حميد. (2012). *أثر استراتيجيات التعلم التولدي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التأملية عند طلاب الصف الخامس الادبي*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
20. الكعبي بلاسم كحيط حسن. (2002). *إثر استخدام التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
21. مهدي حسن ربحي (2015). *تكنولوجيا التعليم والتعلم*. ط1. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
22. الموسوي علي يوسف عيسى. (2020). *المشكلات التي تواجه مدرسي مادة الجغرافية في تدريس طلبة الصف الرابع الادبي*. العدد(110)، المجلد(27). (مجلة كلية التربية الاساسية).
23. الهاشمي علي ربيع. (2013). *الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية*. ط1. عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
24. الهويدي هشام هنداوي (2012). *إحصاء المقاييس*. ط1. صلالة، سلطنة عمان: دار الرجا.

References

1. Abu Allam, Salahuddin Mahmoud (2000). *Measurement and Evaluation: Psychological and Educational Fundamentals*, Applications, and Contemporary Directions, _ 1st edition, Cairo, Egypt: Arab Thought House.
2. Abu Fouda, Basil Khamis & Najati Ahmed Bani Younis (2012). *Achievement Tests*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing and Distribution House.
3. Abu Zina, Farid Kamel (2010). *Developing Mathematics Curricula and Teaching Them*, _ Amman, Jordan: Wael Publishing and Distribution House.
4. Abuzandah, & sm. (2021). : *Philosophy of Learning by Doing and Pay Attention to Content* , Asian Journal of Sociological Research . 4(3).7.
5. Al-Dulaimi, Ishan & Adnan Muhammad Mahdi. (2005). *Measurement and Evaluation in the Educational Process*, _ 2nd edition, Baghdad: Ahmed Al-Dabbagh Printing and Publishing House.

6. Al-Hashmi, Ali Rabee (2013). *Classroom Activities and Scientific Concepts*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Ghaidaa Publishing and Distribution House.
7. Al-Huwaidi, Hesham Hendawi. (2012). *Statistics for Measurements*, _ 1st edition, Salalah, Sultanate of Oman: Al-Raja Publishing House.
8. Al-Jubouri, Fathi Taha Mashal. (2001). *The Effect of Bruner's Model on Acquiring Grammatical Concepts among Elementary School Students*. _ (Unpublished Master's Thesis), Al-Mustansiriya University, Baghdad.
9. Al-Moussawi, Ali Yusuf Issa. (2020). *Problems Facing Geography Teachers in Teaching Fourth Literary Grade Students*. _ Issue (110), Volume (27). Journal of the College of Basic Education.
10. Al-Rawi, Abdul Nasser. (2006). *General Geography*, _ 1st edition, Al-Dustour Printing Press.
11. Al-Sayed, Susan Muhammad. (2017). *Effectiveness of Using the Learning by Doing (LBDs) Strategy in Developing Certain Higher Thinking Skills and Laboratory Work Skills in Science Subject among Outstanding Second Intermediate Female Students in Saudi Arabia*. _ Issue (1), Volume (20). *Egyptian Journal of Scientific Education*.
12. Al-Zamli, Ali Abdul-Jasim & others. (2009). *Concepts and Applications in Educational Measurement and Evaluation*, _ 1st edition, Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
13. Atiyah, Mohsen Ali. (2008). *Modern Strategies in Effective Teaching*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Al-Shorouq Publishing and Distribution House.
14. Bawazir, Salwa Abu Bakr & Nadia Abdulaziz Quraban. (2011). *Developing Historical and Geographical Concepts for Preschool Children*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing and Distribution House.
15. Clark, R, C, & Mayer, R, E. (2008). *Learning By Viewing Versus Learning by Doing, Evidence-Sased Guide Lines for Principled Learning Environments, Performance Improvement* . V.(47),N.(9).
16. Jamel, Abdurrahman Abdul-Salam. (2012). *General Teaching Methods and Skills for Executing and Planning the Teaching Process*, _ Amman, Jordan: Curriculum House for Publishing and Distribution.
17. Jubouri, Muhammad Jawad. (2013). *The Methodology of Scientific Research: A Gateway to Building Research Skills*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Safaa Publishing and Distribution House.
18. Kaabi, Blasim Khett Hassan. (2002). *The Effect of Using Short Reports on Developing Critical Thinking in Fourth Grade General Female*

- Students in Geography*. _ (Unpublished Master's Thesis), University, College of Education ibn Rushd, Baghdad.
19. Kubaisi, Yasser Abdulwahid Hamid. (2012). *The Effect of Generative Learning and Self-Questioning Strategies on Achievement in Geography and Reflective Thinking for Fifth Literary Grade Students. (Unpublished Doctoral Dissertation)*, University of Baghdad, College of Education ibn Rushd, Baghdad.
20. Mahdi, Hasan Rubhi (2015). *Educational Technology and Learning*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing, Distribution, and Printing House.
21. Qatami, Yousef & Naifah Qatami. (1998). *Classroom Teaching Models*, _ 2nd edition, Amman, Jordan: Al-Shorouq Publishing and Distribution House.
22. Saadah, Ahmad Joudah. (2014). *Experiential and Experiential Learning*, _ Amman, Jordan: Books Publishing House.
23. Shakshak, Anas. (2005). *Education: The Craft of Humanity*, _ Aleppo, Syria: Al-Hafez Books House.
24. Shehata, Hasan & Zainab Najjar. (2005). *Dictionary of Educational and Psychological Terms*, _ 2nd edition, Cairo: Egyptian Lebanese House.
25. Sulaiti, Firas (2008). *Teaching and Learning Strategies: Theory and Practice*, _ 1st edition, Amman, Jordan: Modern Books World.
26. Zayer, Saad & Sama Turki. (2016). *Modern Trends in Teaching Arabic Language* (2nd Edition), _ Baghdad: Methodological Publishing and Distribution House.

The Effect Of The Learning-By-Doing Strategy On Acquiring And Retaining Geographical Concepts Among Third-Grade Middle School Female Students In Social Studies

Asst.Lect. **Raghd Hamdan Abd Al Rastmawi**
Al-Mustansiriyah University ,College of Education ,
Department of Geography
raghadhamdan1990@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The research aims to demonstrate the impact of the learning-by-doing strategy on acquiring and retaining geographical concepts among third-grade middle school female students in social studies. The experimental method was employed, and a sample of 60 students was selected, divided into two groups: the first group, consisting of 30 students, was taught using the work-based learning strategy, while the second control group, also consisting of 30 students, was taught using the conventional method.

A research tool was developed, comprising a concept acquisition test consisting of 30 multiple-choice items. After the test and the experiment were completed, appropriate statistical methods were used, revealing a statistically significant difference at the 0.05 significance level between the average scores of the students in the experimental group studying geography according to the (L.B.D) strategy and the average scores of the third-year intermediate female students studying the same subject according to the traditional method. Several conclusions were reached, the most significant being that the use of the work-based learning strategy has an effect on enhancing the level of acquisition of geographical concepts. Furthermore, several recommendations were made, the most important being the generalisation of the work-based learning strategy to other educational stages and subjects, in addition to expanding research and studies on the work-based learning strategy.

Keywords: impact, work-based learning strategy, acquisition, retention.